



جمهورية العراق  
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا  
قسم العلوم السياسيّة

# مُسْتَقْبَل الدَّوْلَةِ فِي الشَّرْقِ الأَوْسَطِ

## دراسة في العواامل المؤثرة

### أطروحة مقدّمة إلى

مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من  
متطلبات نيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسيّة

من الطّالب  
صَلاح حَسَنَ غُضَيْبِ الشَّمْرِي

تحت إشراف الأستاذ الدكتور  
مُنعم صَاحِي العَمَّار

2019 م

1440هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (1)  
الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ (2) الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (3)  
مَا لَكَ یَوْمَ الدِّیْنِ (4) اِیَّاكَ نَعْبُدُ وَاِیَّاكَ نَسْتَعِیْنُ (5)  
اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِیْنَ اَنْعَمْتَ  
عَلَيْهِمْ غَیْرَ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّیْنَ (7)

فاتحة الكتاب

### إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، أننا قد إطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (مستقبل الدولة في الشرق الأوسط دراسة في العوامل المتغيرة) للطالب (صلاح حسن غضيب الشمري) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وكل ما له صلة بها، ونرى أنها جديرة لنيل درجة الدكتوراه

**الإهداء**

**إلى ...**

**كل من علمني حرفاً**

**وأنا لي درياً**

**وصنع لي مجداً**

**والدي في عليائهما**

**شقيق روحي**

**عائلي**

**أساتذتي جميعاً.**

## شكر و عرفان

والحمد لله رب العالمين..

أما بعد، لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر والإمتنان لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور منعم صاحي العمّار الذي لم يألُ جهداً ولم يدخر وسعاً في تقديمه النصح والإرشاد والتوجيه طيلة فترة الكتابة. وأتوجه بالشكر والتقدير لعمادة معهد العلمين للدراسات العليا والكاادر التدريسي في المعهد وأخص بالذكر الأفاضل الدكتور فكرت العاني والدكتور عامر حسن فياض والدكتور عباس عبود والدكتور عبد الأمير الزاهد والدكتور جواد البكري والدكتور ماجد الفتلاوي والدكتور زيد العكيلي والدكتور محمد ياس، لجهودهم المتميزة في الارتقاء بالمسيرة العلميّة للمعهد، وللمساعدة والإرشاد والنصح والتوجيه طيلة مدة الدراسة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان لزملائي الطلبة، وإخوتي العاملين في المعهد لما قدموه من عون ودعم لي طيلة وجودي بينهم.

الباحث

## ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفهرست
7 - 1		المقدمة
193 - 8	<b>الدولة في الشرق الأوسط بين تاريخية الوجود وواقعية البناء</b>	<b>الباب الأول</b>
70 - 9	<b>الدولة ( المفهوم والرؤية والمكانة )</b>	<b>الفصل الأول</b>
36 - 11	<b>مفهوم الدولة .. العناصر ومقومات الوجود الثابتة والمتغيرة</b>	<b>المبحث الأول</b>
23 - 12	<b>مفهوم الدولة</b>	<b>المطلب الأول</b>
17 - 12	<b>الدولة في الفكر السياسي الشرقي والغربي القديم</b>	<b>النُبذة الأولى</b>
20 - 17	<b>فكرة الدولة في الفكر السياسي الإسلامي</b>	<b>النُبذة الثانية</b>
23 - 20	<b>المفهوم الحديث للدولة</b>	<b>النُبذة الثالثة</b>
28 - 23	<b>العناصر المنشئة لَدولة</b>	<b>المطلب الثاني</b>
24 - 24	<b>الشعب</b>	<b>النُبذة الأولى</b>
25 - 24	<b>الإقليم</b>	<b>النُبذة الثانية</b>
28 - 25	<b>السلطة السياسية</b>	<b>النُبذة الثالثة</b>
36 - 28	<b>مقومات وجود الدولة الثابتة والمتغيرة</b>	<b>المطلب الثالث</b>
32 - 29	<b>المقومات الثابتة</b>	<b>النُبذة الأولى</b>
36 - 32	<b>المقومات المتغيرة</b>	<b>النُبذة الثانية</b>
54 - 37	<b>النظريات المؤطرة لنشأة الدولة ( رؤية وجدل فكري وعملياتي )</b>	<b>المبحث الثاني</b>
45 - 38	<b>النظريات المنشئة للدولة</b>	<b>المطلب الأول</b>
41 - 38	<b>النظريات العقدية</b>	<b>النُبذة الأولى</b>
45 - 41	<b>النظريات غير العقدية</b>	<b>النُبذة الثانية</b>
49 - 45	<b>الرؤية الغربية المؤطرة لوجود الدولة وانتشارها</b>	<b>المطلب الثاني</b>
47 - 46	<b>الدولة وليدة الصراع الطبقي</b>	<b>النُبذة الأولى</b>
48 - 47	<b>الدولة دولة الإكراه المشروع</b>	<b>النُبذة الثانية</b>
49 - 48	<b>الدولة صنيعه التدافع</b>	<b>النُبذة الثالثة:</b>

54 - 49	الرؤية الشرق أوسطية المؤطرة لوجود الدولة ونشأتها	المطلب الثالث
70 - 54	مكانة الدولة في العلاقات الدولية	المبحث الثالث
59 - 55	النظرة التقليدية للدولة وأثر القانون الدولي في تأطيرها	المطلب الأول
66 - 59	مظاهر التحول في العلاقات الدولية	المطلب الثاني
61 - 59	مظاهر التحول منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى انتهاء الحرب الباردة	النُبة الأولى
66 - 61	مظاهر التحول بعد انتهاء الحرب الباردة وانعكاساتها على العلاقات الدولية	النُبة الثانية
70 - 67	النظرة الحديثة للدولة في ظل تعدد الفواعل الدولية من غير الدول	المطلب الثالث
130 - 71	الشرق الأوسط والاستراتيجيات الدولية ( التعريف والمكانة وعوامل الاهتمام الدولي به )	الفصل الثاني
90 - 72	التعريف الاستراتيجي للشرق الأوسط	المبحث الأول
79 - 73	المدلول السياسي - الجغرافي لإقليم الشرق الأوسط	المطلب الأول
76 - 73	في نشأة المصطلح ومدلوله	النُبة الأولى
79 - 76	في تطور مضامين المصطلح	النُبة الثانية
84 - 79	السمات والخصائص الجيوبولتيكية للشرق الأوسط	المطلب الثاني
82 - 80	الشرق الأوسط في النظريات الجيوبولتيكية	النُبة الأولى
84 - 82	السمات والخصائص الجيوبولتيكية للشرق الأوسط	النُبة الثانية
90 - 84	الدولة في الشرق الأوسط من الجيوبولتيك إلى الجيوإيكونميك	المطلب الثالث
87 - 85	أثر الجيوبولتيك في نشأة الدولة في الشرق الأوسط	النُبة الأولى
90 - 87	الدولة في الشرق الأوسط من الجيوبولتيك التقليدي إلى الجيوبولتيك النقدي (( المعاصر))	النُبة الثانية
107 - 91	مكانة الشرق الأوسط في الإستراتيجيات الدولية	المبحث الثاني
96 - 91	مكانة الشرق الأوسط في الاستراتيجيات الدولية بين الحربين العالميتين	المطلب الأول
94 - 92	الإطار الفكري للإستراتيجيات الدولية في مرحلة ما بين الحربين	النُبة الأولى
96 - 94	مكانة الشرق الأوسط في الإستراتيجيات الدولية بين الحربين	النُبة الثانية

	<b>العالميتين</b>	
101 - 96	<b>مكانة الشرق الأوسط في الإستراتيجيات الدولية أبان الحرب الباردة</b>	<b>المطلب الثاني</b>
99 - 97	<b>مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط</b>	<b>النُبة الأولى</b>
101 - 99	<b>مصالح الاتحاد السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط</b>	<b>النُبة الثانية</b>
107 - 101	<b>مكانة الشرق الأوسط في الإستراتيجيات الدولية بعد الحرب الباردة</b>	<b>المطلب الثالث</b>
105 - 102	<b>مكانة الشرق الأوسط بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة.</b>	<b>النُبة الأولى</b>
107 - 105	<b>مكانة الشرق الأوسط في الإستراتيجيات الدولية بعد أحداث الحادي عشر من أيلول</b>	<b>النُبة الثانية</b>
130 - 108	<b>تبدل عوامل الاهتمام الدولي بالشرق الأوسط ودوله</b>	<b>المبحث الثالث</b>
115 - 109	<b>المتغيرات الدولية المؤثرة في تبدل عوامل الاهتمام الدولي بالشرق الأوسط</b>	<b>المطلب الأول</b>
113 - 109	<b>المتغيرات الدولية بعد الحرب الباردة</b>	<b>النُبة الأولى</b>
115 - 113	<b>عوامل الاهتمام الدولي بالشرق الأوسط</b>	<b>النُبة الثانية</b>
123 - 116	<b>مدخلات تبدل عوامل الاهتمام الدولي بعد الحرب الباردة ( الجيوستراتيجية ) الأمن</b>	<b>المطلب الثاني</b>
120 - 116	<b>المشهد الجيو استراتيجي الشرق أوسطي في مرحلة ما بعد نهاية الحرب الباردة ( رؤية عامة )</b>	<b>النُبة الأولى</b>
123 - 120	<b>جدلية الأمن ومتغير الاهتمام الدولي بالشرق الأوسط</b>	<b>النُبة الثانية</b>
130 - 124	<b>مخرجات تبدل عوامل الاهتمام الدولي بعد الحرب الباردة الجيوسياسية ( الديمقراطية وتبدل النظم السياسية )</b>	<b>المطلب الثالث</b>
193 - 131	<b>التحديات التي تواجه وجود الدولة في الشرق الأوسط وبنائها التاريخي</b>	<b>الفصل الثالث</b>
152 - 132	<b>التدخل الخارجي</b>	<b>المبحث الأول</b>
139 - 133	<b>مفهوم التدخل الخارجي ومسايره</b>	<b>المطلب الأول</b>
137 - 133	<b>مفهوم التدخل ومناصره ونطاقه</b>	<b>النُبة الأولى</b>

139 - 137	مذاهب التّدخل الخارجي	النّبذة الثانية
145 - 139	أنواع التّدخل الخارجي وأدواته.	المطلب الثاني
144 - 140	: أنواع التّدخل الخارجي	النّبذة الأولى
145 - 144	أدوات التّدخل الخارجي	النّبذة الثانية
153 - 146	التّدخل الخارجي وأثره في الإنكشاف الإستراتيجي للدولة في الشرق الأوسط.	المطلب الثالث
150 - 146	محددات التّدخل الخارجي	النّبذة الأولى
152 - 150	محددات فاعلية التّدخل الخارجي.	النّبذة الثانية
171 - 153	الإختراق	المبحث الثاني
158 - 154	مفهوم الإختراق وتمييزه عن غيره من المفاهيم	المطلب الأول
165 - 159	أشكال الإختراق وآلياته ووسائله	المطلب الثاني
163 - 159	أشكال الإختراق	النّبذة الأولى
165 - 163	آليات ووسائل الإختراق وأدواته	النّبذة الثانية
171 - 165	إستراتيجيات إختراق الدولة في الشرق الأوسط	المطلب الثالث
193 - 172	التّفكيك	المبحث الثالث
179 - 172	مفهوم التّفكيك والسياسات المؤطرة له	المطلب الأول
186 - 179	أهداف قوى التّفكيك وآلياتها	المطلب الثاني
183 - 180	أهداف قوى التّفكيك الدولية	النّبذة الأولى
186 - 183	آليات قوى التّفكيك الدولية	النّبذة الثانية
193 - 186	العوامل المُسرّعة بتفكيك الدولة في الشرق الأوسط	المطلب الثالث
189 - 186	العوامل الدّاخلية المُسرّعة في تفكيك الدولة.	النّبذة الأولى
193 - 190	العوامل الخارجية المُسرّعة في تفكيك الدولة.	النّبذة الثانية
395 - 194	مستقبل الدولة في الشرق الأوسط تدافع عوامل وندرة خيارات	الباب الثاني
258 - 195	العوامل الدّاخلية المؤثرة في مستقبل الدولة في الشرق الأوسط	الفصل الأول
216 - 196	عوامل التّجانس المؤطرة لوجود الدولة في	المبحث الأول

	<b>الشرق الأوسط.</b>	
203 - 196	<b>الدولة في الشرق الأوسط وسياسات القوى الدولية الكبرى</b>	<b>المطلب الأول</b>
208 - 203	<b>التكوين الاجتماعي والامتدادات الثقافية</b>	<b>المطلب الثاني</b>
216 - 208	<b>الاتصال الجيوبوليتيكي للدولة في الشرق الأوسط وتمائل التهديدات ووحدها</b>	<b>المطلب الثالث</b>
236 - 216	<b>عوامل الاختلاف المؤثرة في وجود الدولة في الشرق الأوسط</b>	<b>المبحث الثاني</b>
222 - 216	<b>ترهل الأداء السياسي للدولة في الشرق الأوسط</b>	<b>المطلب الأول</b>
230 - 223	<b>الاختلافات القومية والدينية لدى الدولة في الشرق الأوسط إشكاليات القومية والدين</b>	<b>المطلب الثاني</b>
236 - 231	<b>تناقض السياسات الوطنية لدى دول الشرق الأوسط حيال القضايا العربية والإقليمية والدولية:</b>	<b>المطلب الثالث</b>
258 - 237	<b>قضايا التوتر والصراعات بين دول الشرق الأوسط وأثرها في تناوب حضور نمطي التأثير</b>	<b>المبحث الثالث</b>
245 - 238	<b>مظاهر عدم الاستقرار السياسي في دول الشرق الأوسط وعوامل ديمومتها</b>	<b>المطلب الأول</b>
251 - 245	<b>التهديدات الحدودية في الشرق الأوسط</b>	<b>المطلب الثاني</b>
248 - 245	<b>التهديدات الحدودية التقليدية في الشرق الأوسط.</b>	<b>النبة الأولى</b>
251 - 248	<b>التهديدات الحدودية غير التقليدية في الشرق الأوسط</b>	<b>النبة الثانية</b>
258 - 251	<b>أنماط الصراعات والتحالفات الإقليمية وأثرها في قدرات دول الشرق الأوسط للاستجابة للتغيرات الداخلية والخارجية</b>	<b>المطلب الثالث</b>
255 - 252	<b>أنماط الصراعات والتحالفات الإقليمية في الشرق الأوسط</b>	<b>النبة الأولى</b>
258 - 255	<b>آثار الصراعات والتحالفات في نمو أو إعاقة قدرات دول الشرق الأوسط في الاستجابة للتغيرات الداخلية والخارجية.</b>	<b>النبة الثانية</b>
326 - 259	<b>العوامل الخارجية المؤثرة في مستقبل الدولة في الشرق الأوسط</b>	<b>الفصل الثاني</b>
281 - 261	<b>العولمة في أبعادها الراهنة والمستقبلية</b>	<b>المبحث الأول</b>
267 - 261	<b>مفهوم العولمة واستطالاته العملية</b>	<b>المطلب الأول</b>

265 - 262	مفهوم العولمة.	النُبذة الأولى
267 - 265	المضامين النظرية لمفهوم العولمة	النُبذة الثانية
274 - 267	تناقض المواقف العربية حيال مظاهر العولمة	المطلب الثاني
270 - 268	آثار العولمة	النُبذة الأولى
274 - 270	تناقض المواقف العربية حيال العولمة	النُبذة الثانية
281 - 274	العولمة وأثارها في مستقبل الدولة في الشرق الأوسط.	المطلب الثالث
280 - 275	مقولة انهيار الدولة في الشرق الأوسط وأقول نجمها	النُبذة الأولى
281 - 280	مقولة بقاء الدولة القومية واستمرارها.	النُبذة الثانية
305 - 282	الإرهاب وأثره في تبدل سياسات الدول في الشرق الأوسط	المبحث الثاني
290 - 284	مفهوم الإرهاب وخصائصه	المطلب الأول
288 - 284	في معنى الظاهرة الإرهابية	النُبذة الأولى
290 - 288	مدلولات وخصائص الظاهرة الإرهابية	النُبذة الثانية
298 - 290	واقع الإرهاب في الشرق الأوسط والعوامل المؤثرة في تعدده	المطلب الثاني
295 - 291	واقع الإرهاب في الشرق الأوسط.	النُبذة الأولى
298 - 295	العوامل المؤثرة في تعدد الإرهاب	النُبذة الثانية
305 - 298	مكافحة الإرهاب وتباين سياسات دول الشرق الأوسط حيالها	المطلب الثالث
326 - 306	الانتشار النووي وأثره في سياسات القوة لدول الشرق الأوسط	المبحث الثالث
315 - 307	واقع الانتشار النووي (الإمكانيات والسياسات)	المطلب الأول
311 - 308	شيء من التاريخ، جذور النشأة الأولى ودوافعها.	النُبذة الأولى
313 - 311	الإمكانيات والسياسات	النُبذة الثانية
320 - 314	التحديات التي يمثلها الانتشار النووي على التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط	المطلب الثاني
326 - 320	الانتشار النووي وأثره في مستقبل ومكانة الدولة في الشرق الأوسط	المطلب الثالث
395 - 327	مستقبل الدولة في الشرق الأوسط والخيارات البديلة	الفصل الثالث
350 - 329	مشهد انتهاء الدولة واحتمالاته العملية.	المبحث الأول

336 - 329	ديناميكيات التحوّل ودلالاتها	المطلب الأول
334 - 330	ديناميكيات التحوّلات الدوليّة ودلالاتها.	النّبذة الأولى
336 - 334	ديناميكيات تحوّلات الدولة ودلالاتها.	النّبذة الثانية
343 - 337	اندماج الدولة ( الحوكمة العالمية والحوكمة العالمية )	المطلب الثاني
340 - 337	الحكم العاللي بدون حكومة ( الحوكمة العالمية ).	النّبذة الأولى
343 - 340	الحكومة العالمية.	النّبذة الثانية
350 - 343	تفكك الدولة	المطلب الثالث
347 - 344	الشّرق الأوسط إعادة تعريف	النّبذة الأولى
350 - 347	خرائط الدّم، ساكس بيكولفرن جديد.	النّبذة الثانية
368 - 351	مشهد استمرار بقاء الدولة والخيارات الإستراتيجية	المبحث الثاني
357 - 351	استمرارية بقاء الدولة القومية	المطلب الأول
363 - 357	نقض مرتكزات الاتجاهات التّدويلية	المطلب الثاني
368 - 363	نقض مرتكزات التّوجهات التّفكيكية	المطلب الثالث
395 - 369	إعادة بناء الدولة من جديد	المبحث الثالث
377 - 371	المفاهيم النّظرية لعملية بناء الدولة	المطلب الأول
386 - 378	المقتربات النّظرية لعملية بناء الدولة	المطلب الثاني
395 - 386	نموذج الدولة المستجيبة	المطلب الثالث
401 - 396		الخاتمة والإستنتاجات
462 - 401		المصادر

# الجداول و الخرائط

## الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
95	اكتشافات البترول في منطقة الشرق الأوسط	1
95	اكتشافات الغاز الطبيعي في منطقة الشرق الأوسط	2
149	مقياس الدول الفاشلة ومؤشرات ضعف الدولة وفشلها.	3
151	المحددات القيمية والمصلحية للقائمين بالتدخل	4
152	عدد القتلى بين صفوف المدنيين العراقيين لفترة من آذار 2003 لغاية تموز 2010	5
228	ألوان الطيف المسيحية التي تعيش في المنطقة	6
230	دوافع ومحفزات الصراع الطائفي السني - الشيعي	7
300	التحالفات الدولية ضد الإرهاب في الشرق الأوسط	8
318	الإنفاق العسكري في المملكة العربية السعودية في عام 2013	9
376	ترتيب دول الشرق الأوسط في مؤشر الدول الهشة عام 2017	10

## الخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
181	خارطة الشرق الأوسط	1

## قائمة المصطلحات والمختصرات

ت	المصطلح أو المختصر	
1	JCPOA	JOINT COMPREHENSIVE PLAN OF ACTION خطة العمل الشاملة المشتركة
2	م. س. ذ.	مرج سبق ذكره
3	تر:	ترجمة
4	تح:	تحريير
5	تق:	تحقيق
6	تع:	تعريب
7	ب. د. ن	بدون دار نشر
8	ب. ب. ن	بدون بلد نشر
9	ب. س. ن	بدون سنة نشر

## المستخلص

تدرس هذه الأطروحة العوامل المؤثرة في مستقبل الدولة في الشرق الأوسط، انطلاقاً من مرجعية كل واحد من تلك العوامل الذي يستند بعضها على ما هو داخلي يؤثر وجود الدولة واستمرارية بقائها بحكم تجانسها، أو يؤثر في وجودها بفعل اختلافه. في حين يستند بعضها الآخر إلى ما هو خارج حدود الدولة في الشرق الأوسط إلا أن تأثيراته تمتد عميقاً لتصل إلى أسس وركائز بنائها وهيكلها، لنقف أزاء مشاهد متعددة تتفاوت احتمالاتها ما بين التفكك والتجزؤ إلى كيانات أصغر، أو اندماجها في كتلت أكبر إقليمية كانت أم دولية، أو ما بين استمرارية وجودها الذي يعتمد على قدرتها في رؤية ذاتها وتوظيف مجموعة من البدائل الإستراتيجية التي تملكها أو تسعى لخلقها في سبيل التكيف مع التحديات الداخلية أو الخارجية التي تواجهها.

وإذ يتفق الباحث مع مشهد بقاء الدولة في الشر الأوسط واستمراريتها إلا أن يتر وفي سبيل ديمومتها ومواجهة تلك التحديات نموذج الدولة المستجيبية الواعية التي تسعى لإعادة بناء الإنسان ( الفرد / المواطن ) من منطل اعتباره محور الملية البنائية للدولة النموذج وإعادة بناء الدولة من خلال التأسيس لد اجتماعي جديد بين الدولة في الشرق الأوسط ومواطنيها أساسه المواطنة بمعناها السياسي والقانوني والاجتماعي والاقتصادي.

إن نموذج الدولة المستجيبية التي تبنى على أساس واقعي يتمثل بكل ما هو ملموس ومحسوس والتي يمكن أن تنتقل إلى ما يمكن اصطلاحه بـ ( الدولة الهادفة ) عقب نجاحها الذي يحتاج إلى عقد ونيف من الزمان – من شأنه أن يعيد بناء الإنسان / الفرد ويسعى إلى تحويله من عنصر بشري مذعن إلى عنصر خلاق يسهم في إعادة صياغة مشاريع التنمية لجعلها متجددة، مبتكرة، بعيدة عن النمطية التقليدية، من خلال توسيع قاعدة مشاركته الإجتماعية، والتخلص نهائياً من مأزق عدم المساواة بكل صوره، وتطوير قدراته الإبداعية الخلاقة مما يجعل من مسار التغيير ممكناً وحقيقياً. أول الأمر على المستوى الداخلي للدولة بتقوية وإعادة بناء وهندسة مؤسساتها سياسياً وإقتصادياً وإجتماعياً لتقوية مناعتها الداخلية ووقف النداعي والإنهيار ووضع حد لكل أنواع التدخلات، وزيادة فاعليتها الخارجية من خلال دعم التكتلات الإقليمية على المستوى الإقتصادي أو السياسي.